

الأغاني

بأشياء منها أنه قال كنت مع مخارق عند بعض بني الرشيد فوهب له مائة ألف درهم على صوت غناه إياه فاستكثر ابن الأعرابي ذلك واستهوله وعجب منه وقال له بأي شيء غناه قال غناه بشعر العباس بن الأحنف .

صوت .

(بكتْ عَيْدِي لأنواعٍ ... من الحُزْنِ وأَوْجَاعِ) .

(وإنِّي كلَّ يومٍ عندكم ... يَحْطِي بيَ السَّعَاءِ) .

فقال ابن الأعرابي أما الغناء فما أدري ما هو ولكن هذا والله كلام قريب مليح .
لحن مخارق في هذين البيتين ثقیل أول من جامع صنعته وفيهما لإبراهيم الموصلي ثاني ثقیل بالوسطى عن عمرو بن بانه وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم بن المهدي لحنًا ماخوريا .
أخبرني أحمد بن جعفر لحظة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال .
غنت شارية يوما بحضرة أبي صوتا فأحد النظر إليها وصبر حتى قطعت نفسها ثم قال لها أمسكي فأمسكت فقال لها قد عرفت إلي أي شيء ذهبت أردت أن تتشبهي بمخارق في ترايده قالت نعم يا سيدي قال